جماليات التطور التكنولوجي وعلاقته بالفنون التشكيلية

إعداد

م. م. افراح مالك محسن

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٥٥) ـ يوليو ٢٠١٩

المنارة للاستشارات

www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

جماليات التطور التكنولوجي وعلاقته بالفنون التشكيلية

إعداد

م.م. افراح مالك محسن*

الملخص

يهدف البحث إلى استخدام برامج التصميم ثلاثية الأبعاد في تصميم وتنفيذ عرض أزياء تناول البحث الحالي جماليات التكنولوجيا وعلاقتها بالفنون التشكيلية حيث قسم البحث الى اربعة فصول تضمن الفصل الاول عرضا لمشكلة البحث ومن خلال التطور الكبير والسريع للتكنولوجيا الرقمية حيث اثرت تأثيرا كبيرا على الفنون التشكيلية والمسرحية والنحتية وغيرها حيث سجل الفن الرقمي حضورا كبيرا خلال اشهر اللوحات في العالم.

وبهذا يعد تحديا كبيرا للفنان اذ يرى البعض ان في امكان الكمبيوتر نفسه ان يكون فنانا حيث تم توظيف التكنولوجيا الحديثة في الفن اما الفصل الثاني ، فقد اشتمل على الاطار النظري الذي تناول الفن والتكنولوجيا، الفن الرقمي، الفن والعولمة، خصائص الفن الرقمي والشروط الاساسية لنجاح هذا الفن.

الكلمات المفتاحية: جماليات التكنولوجيا ، الفن الرقمي، الفن والعولمة .

الفصل الأول

١- ١ مشكلة البحث :

شكلت الثورة المعلوماتية حدثا كبيرا في كافة جوانب الحياة والشاشات الرقمية التي جعلت الفن في متناول الجمهور عملت على تقليل الجهود التي يبذلها الرسام لإيصال مضامين لوحاته والفن الرقمي هو عملية التصرف بالتكنلوجيا في كافة أنواع الرسومات.

ويُظهر تاريخ الفن الرقمي مدى التداخل بين التكنولوجيا والفن. لعله شيء طبيعي في فن يسير نحو جعل الآلات الالكترونية صانِعَةً، ومُبدِعَة لفن لم تره أعين البشر من قبل. والأرجح ان البداية اتت في العام ١٩٥٠، وكان ذلك على يد الفنان الاميركي بن لوبوسكي ومربع كرونولوجيا وهو لوحة وجيزة للفن الرقمي وجاءت تلك اللوحة على شكل موجات من الالكترونيات التي يبثّها أنبوب الكاثود، ذاك الذي كان يدير عمل التلفزيونات القديمة الثقيلة الوزن في زمن ما قبل اختراع الترانزستور. وتَولّى برنامج للكومبيوتر ،وقد سجل الفن الرقمي حضورا كبيرا من خلال أشهر اللوحات في العالم ومثال ذلك تمثّل لوحة "موناليزا" للمبدع الشهير ليوناردو دافنشي، عملاً فنياً

* ماجستير بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة الملك عبد العزيز بجدة
ومعيد بقسم التربية الأسرية الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى

المنارة للاستشارات
www.mar

رائعاً. يستحيل الحصول على تلك اللوحة. في المقابل، تمتلئ ملايين الجدران في العالم بلوحات تطبعها الماكينات للموناليزا. يشبه عمل "اوسيلون" الموناليزا الأصلية، والخطوط المتموجة في "حافظ الشاشة" اللوحات التجارية المطبوعة وهذا يعني أن الفن الرقمي دخل الى عمق تاريخ الفن وجسد لوحات تاريخية كبيرة مثل الموناليزا وهذا بحد ذاته يشكل تحديا كبيرا للفنان.

وهنا يمكن القول أن الفن الرقمي أن الفن الذي يصنع بواسطة الكومبيوتر. ويرى البعض أن في إمكان الكومبيوتر نفسه أن يكون فناناً، أي أن يُدرب على المهارات التي يملكها فنانو الصورة، في مرحلة أولى، ثم يصبح مستقلاً حيث يتولى هو بنفسه، صنع فنونه الخاصة،باستقلالية تامة عن أي تدخل بشري، وعليه يمكن طرح التساؤل التالي :

ماهي إمكانية توظيف التكنلوجيا الحديثة في الفن في عصرنا واشاعة هذه التجربة لانتاج جيل يتعامل بشكل علمي مع الفن والتكنلوجيا في ذات الوقت.

١-٢ أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا الموضوع من أثر التكنولوجيا على الفن وفي حياتنا عموما، كذلك أهمية ودور وسائل الاتصال في تغير الطابع التفردي للفن، وبالتالي فالفن هو جزء من الحياة اليومية كذلك التكنلوجيا التي تحولت الى لازمة في تفصيلات حياتنا الآن، ولم تقدم اللا الان البحوث التي تعمل على مزج التكنلوجيا بالفن لاسيما أن الحياة قد تغيرت عن السايق كثيرا من خلال تعاملنا اليومي مع المبتكرات الحديثة باعتبار أن الظواهر العلمية التي حصلت وتحصل خففت عن كاهل الإنسان حتى على مستوى الفن وتقديمه للناس.

لقد التفت العالم الى ضرورة توظيف المعلوماتية والاتصالية التكنلوجية في الفن ، الامر الذي لم يلتفت إليه الكثيرون وهو أن الفن ممارسة اجتماعية، وهو سلعة أيضا، يشترك في إنتاجها ناشرون لتباع في السوق كي تحقق ربحا، ولذلك فإن الوسائط التي تخلقها وسائل الاتصال الحديثة تؤثر في رؤية الفنان وفي تشكيل عمله الفني، ومهمة الفنان أن يعيد النظر في أشكاله الفنية، وفي قوى الإنتاج الفني المتاحة له، حتى يستطيع أن يطور فنه، فالشكل الفني عند الفنان العصري يتجاوز البنية المهيمنة السائدة في مرحلة اجتماعية معينة.

وهذا يجسد قدرة الفن على تحريك الوعي الإنساني لكي يكون مبدعا، ويرى أن الكثيرون أن الفصل بين الأجناس الأدبية يساهم في خلق علاقة اتصال جديدة بين الأديب والقارئ.والفن والأدب اللذان كان لهما على وجه الخصوص في القرن التاسع عشر طابع فردي، وكانا يتوجهان للفرد ذاته، تم دمجهما في القرن العشرين بالاتصال الجماهيري بما يسميه هوركهايمر وأدورنو "الصناعة الثقافية"، فلم يعد الفن مقصورا على هاوي الفن الذي يجمع الكتب النادرة، أو على مجموعة محدودة، وإنما أصبح بفضل وسائل الاتصال الحديثة متاحا للجميع.

المنارة للاستشارات
www.mar

من هنا نجد أن عملية توظيف التكنلوجيا لخدمة الفن يشكل أهمية كبيرة على مستوى الفنان من جهة وعلى شيوع وانتشار الفن من جهة ثانية باخضاع الاتصال والثورة المعلوماتية لخدمة قضايا الإنسان .

١-٣ هدف البحث :

يهدف البحث إلى : بيان إمكانية توظيف التكنلوجيا لفن الرسم في المعاهد والجامعات المختصة والتجريب المبني على أسس علمية .

١-٤ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي :

أ- الحد الموضوعي جماليات الرسم والتكنلوجيا الحديثة

ب- الحد المكاني : الوطن العربي ليبيا المغرب السعوديه

ت- الحدود الزماني : الفترة من ٢٠٠٥- ٢٠١٨

١-٥ تحديد المصطلحات :

أولا- الجمالية: الجمال لغوياً: في مختار الصحاح للرازي هو الحسن وقد (جمل) الرجل بالضم (جمالاً)، فهو(جميل) والمرأة (جميلة) و (جملاء) بالفتح والمد[١].

والجمال مصدر الجميل، والفعل جمل[٢].

والجمال في لسان العرب، بالضم التشديد أجمل من الجميل، وجمله أي زينه، والتجميل: تكلف الجميل.[٣].

وفي القاموس المحيط الجمال: هو ما حسن من الخلق والخلق[٤].

فلسفياً / نظر الفيثاغوريون إلى الجمال على أنه كل ما يقوم على أساس النظام والتماثل والانسجام[٥].

وعند (أفلاطون) و (أرسطو) هو التناسب والائتلاف والنظام والكمال في كل الموجودات، في الأشكال والحركات والأنغام وغيرها.[٦].

والجمال أ- صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور.

---

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١، ص١١١.
(2) جبران، مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص٥٢٤.
(3) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين: لسان العرب، ج١١، بيروت، د.ت، ص١٢٦.
(4) الزاوي، الطاهر أحمد: ترتيب القاموس المحيط،ط٢ مجمع اللغة العربية ، القاهرة، د . ت ، باب (جمل) .
(5) عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠، ص٨.
(6) مطر، أميرة حلمي: فلسفة الجمال، دار الفكر، القاهرة، ١٩٦٢ ، ص٧٥ .

المنارة للاستشارات
www.mar

ب- بوجه خاص أحد القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا، وهي عند المثاليين صفة قائمة في طبيعة الشيء، ومن ثم هي ثابتة لا تتغير، ويصبح الشيء جميلاً قيما في ذاته بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم، وعند الطبيعيين فالجمال اصطلاح عرفته مجموعة من الناس

وعند الفيلسوف الجمالي (جورج سانتيانا) فالجمال: هو قيمة إيجابية نابعة من طبيعة الشيء خلعنا عليه وجوداً موضوعياً. الجمال قيمة، أي أنه ليس إدراكا لحقيقة واقعة أو لعلاقة، وإنما هو انفعال بطبيعته الإرادية، التذوقية، فلا يكون الموضوع جميلاً إذا لم يولد اللذة في نفس أحد، الجمال الذي لا يهتم به أحد مطلقاً أنما هو تناقض في الألفاظ. أن نقول الجمال قيمة ايجابية، أي أنه إحساس بوجود سيء حسن أو بانعدام شيء حسن (في حالة القبح)، وهو ليس أبداً إدراكا لسيء إيجابي أي ليست قيمة سلبية.[١].

الجمالية: ترد بمعنى علم الجمال حسب معجم الرائد

علم الجمال (أستطيقا)، يرد مصطلح (ألأستطيقا) بأنه: (علم فلسفة الفن، على اعتبار أنها تتوخى الانضباط والشكل المتناسق إلى أبعد الحدود داخل التكوين الفني).[٢].

علم الجمال (الأستطيقا): علم القوانين العامة التي تبحث في دراسة المشكلات التي يخلفها التفكير والتأمل وتثيرها الأعمال والإنجازات الفنية، من خلال استيعابها للواقع والتعبير عنه بصورة فنية، وهو العلم الذي يشكل جوهر الفن ومعاييره وقواعده وأشكاله وعلاقته وتذوقه، وإدراكه واستيعاب تأريخ تكوين أحكام عقلية نقدية وأدراكات حسية، ولا يمكن فصل مفهوم الجمال والجميل في الحديث عن علم الجمال، لأنهما محور القيم والخبرة الجمالية التي تدرسها (الأستطيقا)[٣]..

وعلم الجمال هو (العلم المعني بدراسة المشكلات التي يخلقها الإنتاج والتأمل وتثيرها الأعمال الفنية).[٤].

والجمالية: تعني محبة الجمال بمعناها الواسع، والذي يوجد في الفنون بالدرجة الأولى، وكل تبدي جميل يستهوينا في الخارج (العالم المحيط) بنا، ولكنها تغيرت اصطلاحا في القرن التاسع مشيرة إلى قناعة جديدة بأهمية الجمال مقابلة مع القيم الأخرى، بالإضافة إلى محبة الجمال، وغدت تمثل بعينها أفكاراً عن الحياة والفن[٥].

([1]) جورج سانتيانا : الإحساس بالجمال، تخطيط لنظرية في علم الجمال، ترجمة مصطفى بدوي، مكتبة الانجلو المصرية، والقاهرة، د.ت، ص٧٤.

([2])عيد ، كمال : فلسفة الأدب والفن ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا –تونس ، ١٩٧٨ ، ص٢٥ .

([3])إبراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، د.ت ، ص١١٨ .

([4])جان برتملي: بحث في علم الجمال، ترجمة، أنور عبد العزيز، دار النهضة بمصر، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٠، ص٤ .

([5])ر، ف، جونسون: الجمالية، موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة، عبد الواحد لؤلؤة، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨،ص٨.

المنارة للاستشارات
www.mar

وفي كتابه (الجمالية ١٩٠٢) يقول كروتشه (١٨٦٦ – ١٩٥٢): (أن الجمال الطبيعي ليس إلا تخميناً وحافزاً وحسب، أما الجمال الحقيقي فمن عمل الفن ويتفجر من العاطفة والإحساس، بشكل صور تكون جميلة بقدر ما تكون نقية وقوية التعبير).[١]

ويحدد (هربت ريد) عملية الإحساس بالجمال عبر تحديده لمعنى الفن فيقول: (يعرف الفن تعريفاً أكثر بساطة وأكثر عادية بأنه محاولة لخلق أشكال ممتعة، ومثل هذه الأشكال تشبع إحساسنا بالجمال وإحساسنا بالجمال أنما يشبع حينما نكون قادرين على أن نتذوق الوحدة والتناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها الحواس).[٢]

وعرف عاصم عبد الأمير الجمالية بأنها: (تنظيم العناصر البصرية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل الفني)[٣].

والجمالية عند مكي عمران هي: (الدراسة الفلسفية للعمل الفني في الكشف عن آليته الجمالية المبثوثة عبر نظامه التكويني والدلالي، لتعميق إحساسنا الجمالي).[٤].

التعريف الإجرائي:

الجمالية: هي مجموعة العلاقات التكوينية والمفاهيمية المترابطة في العمل الفني التي تجعله جميلا ومحققا لاستجابة المتلقي.

١- الرسوم:

رس م – (الرسم) الأثر و (رسم) الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض. و(الروسم) بالسين والشين، خشبة فيها كتابة يختم بها الطعام وقد (رسم) الطعام من باب نصر أي ختمه. وكذا رسم له كذا (فأرتسمه) أي أمتثله، وارتسم الرجل كبر ودعا. قال الشاعر: (وصلى على دنها وارتسم) ورسم على كذا وكذا، أي كتب وبابه أيضاً نقر[٥].

اصطلاحا :

الرسم: هو الأثر، وهو تعريف الشيء بخصائصه وأغراضه اللازمة ومنه:

- بياني: وسيلة للتعبير عن الظواهر والعلاقات المجردة بأشكال هندسية.
- تخطيطي: رسم أجمالي لا تراعى فيه التفاصيل وإنما ترعى فيه النسب الموضعية للأجزاء المختلفة.

---

(1)أندريه، ريشا: النقد الجمالي، ترجمة هنري زغيب، منشورات، عويدات، بيروت، ١٩٧٤، ص١٨٩

(2)هربت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٠ .

(3)عبد الأمير، عاصم: جمالات الشكل في الرسم العراقي الحديث، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧،ص٨.

(4)الخفاجي، مكي عمران راجي: جماليات المكان في الرسم العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١٦.

(5)الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: المصدر السابق، ص ١٨٦ .

المنارة للاستشارات
www.mar

- دراسي: صورة تؤخذ لجسم حي أو منظر لدراسته من حيث الوضع أو الهيئة واللون، وما إلى ذلك من أحكام التصوير وأصوله.
- تضليلي: ينقل الخطوط والظلال معاً.[١]

الفصل الثاني: الاطار النظري

١-١ الفن والتكنلوجيا

تنبأ فالتر بنيامين بأثر التكنولوجيا على الفن ، ودور وسائل الاتصال في تغير الطابع التفردي للفن، وبالتالي فهو يعايش القضايا التي تثار الآن، ولم يقدم كتابا في اللغة العربية حتى الآن رغم أهميته، وأهمية كتاباته في فهم كثير من الظواهر الفنية والثقافية المعاصرة.

وقد وضع هذا الفيلسوف واقصد فالتر نظرية اعتبار الفن ممارسة اجتماعية، وهو سلعة أيضا، يشترك في إنتاجها ناشرون لتباع في السوق كي تحقق ربحا، ولذلك فإن الوسائط التي تخلقها وسائل الاتصال الحديثة تؤثر في رؤية الفنان وفي تشكيل عمله الفني.[٢].

هذا ما قال به فالتر في بداية شيوع التكنلوجيا ، بمعنى لفت انتباه الفنان الى حقيقة اهتمامه الجديد باعتبار التكنلوجيا مدخلا جديدا على ادوات الفنان ليسوق بضاعته او ما اسماها بالسلعة فكل انواع الفنون عبارة عن سلع يقوم بصناعتها الفنان.

وأكد على مهمة الفنان أن يعيد النظر في أشكاله الفنية، وفي قوى الإنتاج الفني المتاحة له، حتى يستطيع أن يطور فنه، فالشكل الفني عند بنيامين يتجاوز البنية المهيمنة السائدة في مرحلة اجتماعية معينة، وهذا يجسد قدرة الفن على تحريك الوعي الإنساني لكي يكون مبدعا، ويرى أن تحطيم الفصل بين الأجناس الأدبية يساهم في خلق علاقة اتصال جديدة بين الأديب والقارئ وبين الرسام وجمهوره.

فالفن وفق هذا المفهوم وكذلك الأدب اللذان كان لهما على وجه الخصوص في القرن التاسع عشر طابع فردي، وكانا يتوجهان للفرد ذاته، تم دمجهما في القرن العشرين بالاتصال الجماهيري بما يسميه هوركهايمر وأدورنو "الصناعة الثقافية"[٣]..

فلم يعد الفن مقصورا على هاوي الفن الذي يجمع الكتب النادرة، أو على مجموعة محدودة، وإنما أصبح بفضل وسائل الاتصال الحديثة متاحا للجميع، فالحفل الموسيقي

"الكونسير" الذي يحضره مجموعة من البشر، يمكن أن يسمعه الملايين عبر الأقمار الصناعية في جميع أطراف الأرض، وهذا مكسب للفن، وتحول الفن- من وجهة نظر بنيامين- من حدث فردي إلى حدث جماعي، وأصبحت الإشكالية هل يمكن أن تستفيد التكنلوجيا الحديثة في

---

(1) مر عشي، نديم: الصحاح في اللغة والعلوم – معجم وسيط - ، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥، ص٣٨٣.
(2) ايجلتون ، تيري : اوهام ما بعد الحداثة ، ترجمة ، منى سلام ، مراجعة ، سمير سرحان ، مركز اللغات والترجمة – اكاديمية الفنون ، وحدة الاصدارات والدراسات النقدية ، القاهرة ، ٢٠٩٠٠ ص٨٨.
(3) المصدر نفسه ، ص٨٩

المنارة للاستشارات
www.mar

تقديمها للأعمال الفنية في أن تقوم بدور في تثقيف الحواس لاستقبال الفنون الرفيعة بكافة أشكالها وأنواعها ، ومدى إسهام الفن في تحريك الوعي في الاتجاه الذي ينمي إمكانات الإنسان الروحية والمادية؟.

ولذلك يهتم بنيامين بالإعلان وبالتصوير وبالرسم وبالسينما، لأن هذه الأشكال تخرج عن تقديم العمل الفني المتفرد، وتعتمد على القيمة الاتصالية بين العمل الفني والجماهيري، أكثر من اعتمادها على القيمة الجمالية، التي تجعل للعمل الفني "هالة" أو "عبقا" خاصا ينشأ عن تفرده[١].

والفن المعاصر الذي نواجهه في الساحات العامة الشوارع كملصقات ورسوم فنية تستدعي المتلقين، وحتى فن التصوير الفوتوجرافي والسينما هو فن ديمقراطي، تدخلت تقنية إنتاجه لتؤثر في قيمة العرض، وهذا ما ينطبق على الرسم بوصفه فنا جماليا يستهدف إيصال رسائل للمجتمع.

ويتضح هذا بشكل واضح حين تحاول اللوحات الفنية نقل عمل فكرة معينة من خلال تقنية الاتصالات الحديثة كما نجد اليوم تأثير الانترنيت على مجمل الحراك الفني وعلى كافة المستويات الثقافية ، بمعنى فكرة الفن للجميع [٢]..

تعمل اليوم شبكات التواصل تقديم صورة قابلة للترويج وللاتصال لدى ملايين المشاهدين الذين ربما لم يتمكنوا من الاطلاع على اللوحات الفنية لولا أجهزة التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم قرية صغيرة .

أدت تطورات تقنيات الاستنساخ الآلي إلى تغيير إنتاج الأعمال الفنية تغييرا جذريا، فاللوحة والتمثال أصبح من الممكن عمل صور شديدة التطابق مع الأصل لا حصر لها، ولكن مهما تضاهت النسخة المنقولة من العمل الفني مع الأصل، حيث يمكن نسخ الصورة او الرسم او اللوحة الفنية واعادة نشرها في عدة مواقع الكترونية لضمان مشاهدتها من اكبر عدد ممكن من المتلقين.

ورغم ان الرسومات قد تفتقد عنصرين هما الزمان والمكان، ذلك أن خامات العمل الفني وطبيعته لا تظهر في النسخ المطبوعة التي تشير إلى زمانه ومكانه الا أن المتحقق عبر التواصل الاجتماعي هو أفضل من عدم التحقق أصلا .

ويقول بنيامين أن الزمان والمكان هما أساسيان للتفكير الاستطيقي عند مجموع المتلقين، لأن هذين البعدين يحكمان الوضع التاريخي لأي منتج من المنتجات البشرية، فهذا الوجود المتفرد للعمل الفني يظهر من خلال الأصل الذي يعكس التغيرات التي صادفته من وقع الظروف الطبيعية عليها من خلال الزمن، وهذا ما ظهر في الأعمال المصورة التي تنتمي لعصر النهضة مثلا، ولا يمكن التعرف على التغيرات الأولى إلا بالرجوع إلى النسخة الأصلية، سواء بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة[٣].

---

(1)بارت، رولان، موت المؤلف، ت . د.منذر عياشي، مراجعة د. عبد الله الغذامي، دار الارض، ط١، ١٤١٣هـ.
(2) برادبري، مالكولم، و جيمس ماكفارلن، الحداثة، ج١، مؤيد حسن، دار المأمون ،بغداد، ١٩٨٧.
(3)برتيملي، جان، بحث في علم الجمال، ت : انور عبد العزيز، دار النهضة، مصر، القاهرة، ١٩٧٠.

المنارة للاستشارات
www.mar

ويؤدي استنساخ الأعمال الفنية بكميات ضخمة إلى اختفاء مفهوم الأصالة في العمل الفني، لأنه ليس له وجود في أسلوب الاستنساخ الآلي. ولكن أسلوب الاستنساخ قدم إمكانات أكبر للفن، عوضا عن الأصالة، فمثلا يستطيع الاستنساخ أن يبرز جوانب في العمل قد تغفلها العين المجردة، ويمكن عن طريق التكبير والحركة البطيئة للكاميرا أن تتوصل إلى حقائق تجهلها الرؤية الطبيعية، وعن طريق هذه التقنية أمكن اقتراب العمل الفني من المتلقي، فأصبح عن طريق نشر العمل الاستمتاع بالعمل عبر آلاف الاميال ، ورؤية الأعمال الفنية لاشهر الرسامين عن طريق نشرها عبر اجهزة التواصل[1].

وهنا يشير بعض الباحثين أن الإعمال التي يمكن استنساخها هي الأجدى من الأعمال التي تمتنع عن الاستنساخ.فتراجعت الفنون غير القابلة للاستنساخ، وأصبحت قيمة العرض- أي إمكان نسخ العمل الفني- تأخذ مركز الصدارة على حساب القيمة الجمالية، وأصبح الفن يستخدم كأداة للدعاية ولترويج أيديولوجيات معينة وتؤدي لشيوع منتجات استهلاكية محددة، وأصبح الفن يستخدم من قبل أدوات السيطرة في المجتمع حتى أصبح الإعلام - ذاته- بفضل التكنولوجيا سلطة تعيد صياغة وعي ووجدان الإنسان العادي في حياته اليومية.

وقد أدى هذا في واقعنا العربي إلى تقدم فنون التسلية في التلفزيون والسينما على حساب الفنون الأخرى كالأدب والرواية والشعر، ولعل هذه الفنون الأخيرة تحظى بحرية أكثر نتيجة لعلم المسئولين بمحدودية تأثيرها بالقياس للسينما والتلفزيون، التي تعاني وجود رقابة متعددة، وتخلى الفن بذلك عن وظيفته الشعائرية لصالح الوظيفة السياسية، وبالتالي، أصبح الفن أداة للسيطرة والهيمنة بدلا من أن يكون أداة للتحرر[2]..

٢-٢ الفن والعولمة.[3]

إن العمليات التحويلية الهائلة للعصر الحديث التي هي المسار الأساسي للعولمة استطاعت إلى حد بعيد تغيير نسيج التجربة الثقافية وهي في جوهرها تؤثر في الإدراك والإحساس بالهوية الحقيقة للثقافة في العالم الحديث. من مقومات العولمة هناك ظاهرة المرتبطة وهي التي تدخل على أهمية التقارب كحالة اجتماعية ثقافية عامة من الجدير أن تفهم على أنها تحول في الممارسة والتقنية والخبرة تدرك بقدر ما يستشعر في الوسائل التكنولوجية المتزايدة للوصول إليها أو الخروج منها. في هذا السياق يشير العالمان لاش إلى أن : "المجتمع الحديث هو مجتمع متنقل؟ وأنه لا يمكن تصور العالم الحديث من دون الأنماط الجديدة من النقل والسفر عبر المسافات البعيدة" على أن أهمية التقارب لا يمكن إدراكها الأمن خلال شبكة العلاقات الاجتماعية عبر قطاعات واسعة وكبيرة

---

(1) دروري ، شادية : خفايا ما بعد الحداثة ، ترجمة ، موسى الحالول دار الحوار للنشر ، الطائف ، المملكة العربية السعوية، ٢٠٠٥ .ض١٠٠

(2)الدواي عبد الرزاق : خطاب ما بعد الحداثة (النزعة الانسانية - ضرورة) مجلة دراسات فلسفية ، بيت الحكمة للنشر العدد الاول ، السنة الثانية ٢٠٠٠ .،ص٥٤

(3) العولمة والثقافة: جون توملينسون – ترجمة د. إيهاب عبد الرحيم محمد – منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – العدد ٣٥٤ – الكويت ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.mar

من الزمان والمكان مما يجعل الأحداث والقوى البعيدة تخترق بسهولة بالغة التجارب القومية والمحلية وهنا يتبادر إلى الذهن ما يسمى بالكيفية التي يمكن أن تعرض التجربة الشخصية إلى البطالة إذا جاز التعبير والكامنة في ثقافة تقليص العمالة في الانتاجية وهنا تتصدر عمليات التفاوت المعقد بين الذوق الكوزموبوليتاني وبين المفاهيم الاقتصادية للعولمة والتي قد تبدل بصورة خفية أو حتى جلية بنعى اختراق وسائل الإعلام المعمولة للحياة اليومية للبشر[١].

٢-٣ أهمية الفن في العولمة

إن الفن مهمة جداً للعولمة من حيث أن المعنى الواضح لأنها سمة جوهرية لكل عمليات المرتبطة، في تقرير أوردة العالم مالكولم ووترز waters حول التفريق القياسي بين الاقتصاد – الحكومة – الثقافة من حيث انماط العلاقات المتبادلة المادية والسياسية والرمزية؟ يقول التقرير؟

٢-٤ ماهية الفن الرقمي:

الفن الرقمي هو الفن الذي يعتمد اعتمادا كليا على برامج الرسم في الحاسوب باستخدام البرامج ومنها الفوتوشوب وبرنامج الرسام التابع لبرنامج (windows) وان تكنولوجيا الحاسوب قدمت لنا دور اهمية الحاسوب في مجال الفن حيث ساعد على توفير بيئة محمولة وهي الشاشة (شاشة الحاسوب) والتي تقابل المرسم والادوات والالوان هي ادوات البرامج التي تستخدم في الفن الرقمي الذي يتيح الفرصة للمستخدم العمل في إي وقت وبدون حرج لأنه لا يحتاج إلى المساحة والوقت ويختصر الاطلاع على المعلومات واسترداد الأفكار من خلال الدخول إلى آخر التطورات في العالم. وهكذا فان العمل على تطوير تجربة الرسم باستخدام التكنولوجيا يسمى " الفن الرقمي[٢]."

٢-٥ خصائص الفن الرقمي:

وهناك خصائص للفن الرقمي في مقدمتها أن يدخل الرسم الرقمي في الخط الهندسي المتكرر وبالتالي يعطي لوحة تحوي على هندسة وفن وتكنولوجيا متقدمة وتصميم وخط ويجمع الفنون مع الحاسوب اي انه يقوم بجمع عدة اختصاصات ، كذلك يدخل الرسم الرقمي في المسرح (سينوغرافية وأفلام للرسوم المتحركة والموسيقى والإضاءة الليزرية) ومن هذا المنطلق فان عملية توظيف التكنولوجيا في الفن تعكس تحضر ووعي الفنان[٣].

مدارس الفن الرقمي:

هناك عدد من مدارس هذا النوع من الفن وتشمل على مدرسة البكسل ومدرسة المتجهات ومدرسة الكولاج (الدمج) وانا انتمي الى مدرسة البكسل ومدرسة الكولاج وقد اخترت العمل وفق

---

(1) المرجع نفسه.

(2) السمان ، عبد الرزاق : تقانات الرسم والتصوير، منشورات جامعة دمشق ٢٠٠٧ . ٢٠٠٨ م .ص٢١

(3) غيتنغر ، فريد : تقنيات الرسم ، ترجمة رضا حسحس وتوفيق الأسدي ، مطبعة سوريا ، دمشق ١٩٧٩ .ص٧٦

المنارة للاستشارات
www.mar

برامج هذه المدرسة لانها تتيح التلاعب في كافة مجالات الصورة وتعمل على مواد خام (b S B) بعد اعادة ترتيب الصور. اما مدرسة البكسل فتنقسم إلى مجموعتين هي :

مجموعة متماثلة الأبعاد وهي رسومات ثلاثية الأبعاد يتم رسمها بدون استخدام (الثري دي ماكس) ، ومجموعة غير متماثلة الأبعاد وهي رسومات غير ثلاثية الأبعاد حيث تكون الصور مأخوذة من الامام او من جهة الخلف او اليمين او اليسار.

ومن برامج البكسل برنامج الفوتوشوب وبرنامج الكرافكس (برنامج الرسام) ويوجد فن تشكيل انظمة الوندوز وبرنامج (GIMP) وبرنامج ثري دي سينما وبرنامج (البكسل) وهو مشابه لبرنامج لفوتوشوب[1].

وبرنامج مدرسة المتجهات هو من الفنون الرصينة الشهيرة خاصة لعمل الزخارف والشعارات ولوحات فن اللصق وهو مشابه لفن التلاعب الصوري .

٢-٦ جمهور الفن الرقمي:

يشكل مجتمع الفن الرقمي مجتمع افتراضي وهو فضاء من المعلوماتية يدور في افق العلاقات الأنسانية وتشكل تيارات قوية تظهر بواسطة الأشخاص الذين يستعملون تقنية الحاسوب كوسيط عن المدى الذي وصل اليه تأثير الحاسوب في اساسيات عمل اللوحة التشكيلية ، والفن الرقمي التشكيلي يحمل الفنون الرقمية ويستعمل الصورة على أساس التقنية على نحو يشبه الكلمات للتعبير عن المجتمع ويتكون من الحاسوب وشاشته (البرامج والأشخاص) الذين يجيدون العمل بالحاسوب ولديهم خلفيات عن الفن وتوظيف الحاسوب وبرامجه لهذا الفن.

٢-٧ الشروط الأساسية لنجاح الفن الرقمي:

إن من اهم شروط العمل في هذا الفن الحديث من الرسم القدرة على انشاء مجتمع افتراضي ناجح يتطلب استعمال الحاسوب والبرامج ذات الصلة والقدرة على إنشاء وترجمة الإحساس وأثارته لدى الفنان من خلال المشاهدة والنقل (التحولات) وتكوين لوحة الفن التشكيلي الرقمي ، اضافة الى التمكن عل جمع خلفيات وآليات الفنون الجميلة كما يجب على من يمارس هذا الفن الأطلاع المستمر على المدارس الفنية الرقمية والأختصاصات الفنية الأخرى من خلال ايقونات البرامج التي يرسم بها لوحته من الألوان وباقي الأدوات .

ما اسفر عنه الاطار النظري:

١- ان وسائل الاتصال الحديثة تؤثر في رؤية الفنان وفي تشكيل عمله الفني.

٢- لقد تم دمج الفنون مع الاتصال الجماهيري في القرن العشرين وهذا ما يسمى الصناعة الثقافية.

[1] كيوان ، عبد : أصول الرسم والتلوين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ٢٠٠٠.

المنارة للاستشارات
www.mar

٣- بفضل التكنولوجيا الحديثة اصبحت فكرة الفنان تكون للجميع من خلال خروجها عن اطاره الشخصي بل ظهرت الى العالم اجمع التي جعلت العالم قرية صغيرة.

٤- تمكين المتلقي للوصول الى تفاصيل ادق للاعمال الفنية حيث لا يمكن الوصول اليها بالعين المجردة من خلال تكبير اللوحة وتصغيرها والحركة البطيئة للعرض ايضا. حيث توصلت الى حقائق تجهلها الرؤية الطبيعية ومن هذا اقترب العمل اكثر الى المتلقي .

٥- تم دمج كثير من الاختصاصات من خلال التكنولوجيا منها الرسم والمسرح والهندسة من خلال توظيفها بهذه الاختصاصات والتي تعكس تحضر ووعي الفنان .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث: ان مجتمع البحث واسع وكبير ولا يمكن احصاءه لوجود نماذج كثيرة ومتنوعة

عينة البحث: التجأت الباحثة الى اختيار عينة قصدية (٥ اعمال) فيها تكنولوجيا علمية ورؤية فلسفية .

منهج البحث: تحقيق الهدف من الدراسة بصورة علمية اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي: (اسلوب تحليل المحتوى) لتحليل الاعمال الفنية لاظهار النتائج

تحليل العينات:

العينة الأولى

اسم اللوحة : الحصان

الفنان: محمد الشنقيطي

٦٠ ×٦٠

مثلت اللوحة التي رسمها الكترونيا الفنان محمد الشنقيطي الحصان العربي ولكن بطريقة تعدت حقيقة الحصان لما اضفى عليه من جمالية تجسدت في الوجه وبقية الجسد الذي أحسن من خلاله اللون الذي يعبر عن أصالة الحصان وعافيته التي تشير الى القوة ، بينما جعل اعلى العنق عقدة جمالية إذا صح التعبير فهو قد أوصل شعر الحصان بالشمس من خلال الخطوط الاتصالية الواضحة فضلا عن الفضاء اللوني خلف الحصان وكأنه فضاء صحراوي .

لقد كان بارعا الشنقيطي في استعمال الالية التي اتاحتها التكنلوجيا في الرسم الرقمي وهذا ما يتضح من خلال اعمال الفوتوشوب المضافة على اللوحة.

المنارة للاستشارات
www.mar

العينة الثانية

اسم اللوحة : المرأة

الفنانة : هناء الشبلي

الأبعاد ١٠٠× ١٠٠

اشتغلت هناء الشبلي بتقنية كبيرة في لوحة المرأة أو التي يصلح تسميتها المرأة الاصيلة بناءاً على ما يقف خلف الصورة الحقيقة وهو انشطارات الفرس العربية الدالة على العفة والقوة والاصالة وكل السمات التي يمكن ان تستعار للمرأة الاصيلة وبالتأكيد فإن الشبلي كانت تتقصد المرأة العربية وطهارتها ونقاءها وهي تبعث برسالة مرمزة للمتلقي بأن جمال المرأة في قوتها وعفافها ومن خلال اخفاء العينين هناك اشارة الى أن المرأة العربية لا تظهر كل مفاتنها وهذا هو ما جسدته الشبلي ويحمل بعدا دينيا .

وما كان هذا ليظهر بكل هذا الجمال لولا استعمال التكنلوجيا الحديثة وما منحته للفنان من حرية في استخدام تقنيات الرسم للتعبير عن فكرة معينة .

العينة الثالثة

اسم اللوحة : عبث كافكا

الفنان فيصل مزيني / المغرب

أبعاد اللوحة : ٦٠×٦٠

تقصد الفنان المغربي فيصل التلاعب بشخصية كافكا واظهار ما أثقل فكره فكان الرأس يشكل عمق اللوحة التي تفنن فيصل في استثمار خاصية الفوتوشوب وما يمنح من سماحات للفنان من أجل ترسيخ فكرته .

مثلت المنطقة السوداء سلبية الفكر الذي كان يتمتع به كافكا ، بينما رمز الطائر الى حرية العقل وبعد التفكير ومثلت المساحات المضاءة من الرأس الانفتاح على الأفكار ، كذلك جعل إحدى عينيه مغلقة وكأن الفنان يريد القول أن كافكا قد نظر الى نصف العالم وجهل النصف الاخر وتلك طبيعة الفكر البشري دائما.

المنارة للاستشارات
www.mar

العينة الرابعة

اسم اللوحة : ليبيا المستقبل

الفنان الليبي : محمد السنوسي

الإبعاد : ١٠٠ ×١٠٠

وظف الفنان الفوتوشوب في صناعة اللوحة وابراز قدراته في توظيف الحروفية أيضا ، ومن عنوان اللوحة تشير الى الرؤيا الضبابية لمستقبل البلاد مع حزم ضوئية معبرة عن فسحة الامل التي يتخيلها في المستقبل .

برز في هذه اللوحة اللون كعامل من عوامل دقة البنائية حيث عمل على كونه جزءاً من العمل في الإطار الخارجي كذلك في المضمون الذي اتسم بالرمزية في بعض زوايا العمل لا سيما الانفتاح على الأفق.

العينة الخامسة :

اسم اللوحة : الحصان

الفنان : محمد التركي

أبعاد اللوحة ١٠٠×١٠٠

اللوحة بكل هذه الجمالية والإمكانية على قدرة الفنان التلاعب باللون والمضمون وذلك بفضل مهاراته في استخدام البرامج الرقمية المختلفة مثل الفوتوشوب و والستريتور، وغيرها.

فقد وظف الإمكانيات الفنية الالكترونية كذلك المغايرة ، فقد سمّى اللوحة الحصان رغم أن الحقيقة تشير الى الصقر وكأنه استعار سمات الحصان ليضفيها على الصقر من خلال دقة التصرف بالبرامج الملحقة بالفوتوشوب.

المنارة للاستشارات
www.mar

The aesthetics of technological development and its relation to plastic arts

Afrah Malik Mohsen

Abstract

The current research dealt with the aesthetics of technology and its relation to plastic arts, where the research divided into four chapters. The first chapter included a presentation of the problem of research and through the rapid and rapid development of digital technology, which greatly influenced the plastic arts,

In the second chapter, it included the theoretical framework that dealt with art and technology, digital art, art and globalization, the characteristics of digital art and the basic conditions for the success of this art. the art.

Keywords: aesthetics of technology, digital art, art and globalization.

المنارة للاستشارات

www.mar